كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أثر أنشطة منتسوري في خفض اضطراب قصور الانتباه لـدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة

إعـــداد

أ.د/ شهيناز محمد محمد السيد

أستاذ الصحة النفسية بقسم العلـوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة أسيوط

د / رانيا محمد نبيل الجندي

مدرس مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة أسيوط

أ/ إيمان سيد محمد محمود

معلم أول رياض أطفال

تم ارسال البحث: ٢٠٢٢/١٠/٤ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٢/١١/١

{العدد الرابع والعشرون– يناير ٢٠٢٣م}

أثر أنشطة منتسوري في خفض اضطراب قصور الانتباه لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة

تم ارسال البحث: ٢٠٢٢/١٠/٤ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٢/١١/١

مستخلص

يهدف البحث الحالي: التعرف على أثر استراتيجية التكامل الحسي من خلال انشطة منتسوري لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة. وتكونت عينة البحث من (٦) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط المترددين بمركز بلوترى بأسيوط، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤ : ٧) سنوات وتتراوح درجاتهم على مقياس جيليام من (٨٧: ١١٣) وتتراوح درجاتهم على مقياس كارز2 (٣٠: ٣٦)، واستخدام مقياس كونرز لقياس فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (تعريب/ عبدالرقيب أحمد البحيرى، ٢٠١١)، واعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي حيث تم استخدام بطاقة الملاحظة السلوكية، بالإضافة الى البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري لخفض اضطراب قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة.

وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود أثر دال لاستراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري في خفض أعراض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال طيف التوحد المدمجين بالروضة، كما أوصى البحث الاستفادة من برنامج التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري، ليكون التعلم ذا معنى بعيداً عن التقليد والتلقين والحفظ، ولاسيما المراحل الأولى من حياة الطفولة والتي تعتمد على الحواس مباشرة في استقبال المعلومات، وكذلك الربط بين الخبرات والمعلومات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والبيئة المحيطة بهم حتى يتمكن الأطفال من الاستفادة من تلك الخبرات، وممارستها بصورة مستمرة وطبيعية.

الكلمات المفتاحية: التكامل حسي – أنشطة منتسوري – اضطراب قصور الانتباه المصحوب النشاط الزائد – طفل التوحد المدمجين بالروضة.

A Program Based On Strategy of Sensory Integration Through The Activities Montessori To Reduce Attention Deficit Hyperactivity Disorder at Integrated Autistic Children Kindergarten

Prof. Dr.\Shahinaz Mohamed Mohamed El Sayed
Dr.\Rania Mohamed Nabil Al-Jundi
Eman Syed Muhammad Mahmoud

Abstract

The current research aims: to identify the effect of the sensory integration strategy through Montessori activities to reduce attention deficit disorder accompanied by hyperactivity among children with autism integrated in kindergarten.

The research sample consisted of (6) children with mild autism spectrum disorder who were hesitant at the Plotry Center in Assiut, and their ages ranged between (4: 7) years, and their scores on the Gilliam scale ranged from (87: 113) and their scores ranged on the Cars 2 scale (30: 36). In the current research, the researcher relied on the quasi-experimental approach, where the behavioral observation card was used, and the Conners scale was used to measure hyperactivity and attention deficit in children with autism spectrum disorder (Arabization / Abdel-Raqib Ahmed Al-Behairy, 2011) Appreciation Scale, in addition to the training program. Based on the sensory integration strategy through Montessori activities to reduce attention deficit hyperactivity disorder among kindergarten-integrated autistic children.

The results of the research revealed a significant impact of the sensory integration strategy through Montessori activities in reducing attention deficit disorder accompanied by hyperactivity among children on the autism spectrum who are integrated into kindergarten. Indoctrination and memorization, especially the early stages of childhood life, which depend on the senses directly in receiving information, as well as linking experiences and information provided to children with autism spectrum disorder and the environment around them so that children can benefit from those experiences, and practice them continuously and naturally.

Keywords: Sensory integration - Montessori activities - attention deficit disorder accompanied by hyperactivity - autistic children integrated in kindergarten.

مقدمة

أصبحت العناية بشئون الطفل معياراً من المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم، وتعتبر مرحلة الطفولة أهم مراحل النمو الانساني، فقد اهتم علماء النفس بدراسة السنوات الأولى من حياة الطفل حيث تمثل الأساس في نمو الوظائف المعرفية والنفسية في حياته المستقبلية، حيث بدأ في الآونة الأخيرة الاهتمام بالاضطرابات النمائية التي تؤثر على الأطفال، وعلى نموهم بشكل طبيعي وعلى مستقبلهم في الحياة، ومن أكثر هذه الاضطرابات شيوعاً وانتشاراً بين الأطفال العاديين والمدمجين خاصاً في مرحلة الطفولة المبكرة هو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والذي يتضح من خلال عدم قدرة الطفل على التركيز على المنبهات المختلفة لمدة طولة ولديهم صعوبة في متابعة التعليمات وانتهاء الأعمال التي يقومون بها وعليه يعتبر هذا الاضطراب من أكثر الاضطرابات النمائية إزعاجا وخطورة. (جمال حامد، ٢٠٠٢، ٣٢)

فاضطراب طيف التوحد إعاقة نمائية ذات تأثير شامل على كافة جوانب النمو، تصيب الأطفال خلال السنوات الثلاثة الأولى من العمر، وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يعاني قصوراً بالعمليات المعرفية بشكل دائم، ولكن عندما يقدم له برامج تدخل ملائمه، أو يستخدم معه الطرائف والأساليب الملائمة لحالته يظهر تقدماً ملحوظاً حول استجابة هذه العمليات المعرفية وهذا ما أيدته دراسة (٢٠١٥) Bae, Chiang & Hickson التي اكدت على ضرورة توافر البرامج التدريبية الموجهة نحو حل بعض المشكلات المعرفية لدى اضطراب طيف التوحد (الانتباه – التركيز– الذاكرة) حيث اعتبر أن تدريب هذه المهارات والارتقاء بما يساهم بدوره في ارتقاء العديد من المهارات الأخرى لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد مفرط الحركة المصحوب بالنشاط الزائد، ويعد الانتباه من أهم العمليات العقلية التي تلعب دوراً هاماً في النمو المعرفي والسلوكي لدى الطفل، فمن خلال الانتباه يستطيع الطفل انتقاء المثيرات والمنبهات من خلال حواسه المختلفة التي تساعده على اكتساب المهارات العديدة بما يحقق له التوافق مع البيئة المحيطة به، ومرحلة رياض الأطفال تعتبر بمثابة مرحلة تمهيد وتهيؤ لدخول الطفل المدرسة، كما أنها تساعده على التكيف السوي مع الآخرين، وقد أكدت الأبحاث أن طفل

المدرسة الابتدائية الذي سبق له الالتحاق بالروضة أفضل تكيفاً وأحسن تحصيلاً من زميله الذي لم يلتحق برياض الأطفال. (هدى قناوي، ٢٠٠٤، ١٠٧)

ومن أهم الاضطرابات التي تواجه الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تؤرق وتزعج تطور الأطفال هو اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD). حيث ينتشر نحو ٥% من الأطفال ويصيب هذا الاضطراب الذكور أكثر من الاناث حيث نجد ان النسبة يمكن أن تكون ٢: ١ في الأطفال. ويتميز هذا الاضطراب بسبي قدرة الاطفال على التركيز والانتباه.

كما أن استراتيجية التكامل الحسي تساعد الأطفال المصابين باضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة واللذين يعانون من صعوبات فى تفسير المدخلات الحسية، ويعانون من تأخر الانتباه والتركيز التي يكون له تأثيرا على أداؤهم الوظيفى فى الروضة، ولقد بينت أمل محمود(٢٠١٠) ان مشكلة الطفل التوحدى تكمن فى عدم ترابط الحواس وعمل كل حاسة بشكل منفصل ، ليس على مستوى الحاسة فقط بل وعلى مستوى الوظائف الفرعية للحاسة الواحدة بشكل لا يسمح بإدارك حسي سليم.

وقد وضعت (1979) Ayres نظرية التكامل الحسي لتفسير العلاقة المحتملة بين العمليات العصبية المسئولة عن استقبال وتنظيم ودمج المخلات الحسية والمخرجات الناتجة وما يترتب عليها من سلوك تكيفي، وقامت بتصميم مجموعة من الاختبارات لقييم المعالجة الحسية، والمعالجة الحسية الحركية والمهارات الحسية وتستند Ayres فى نظريتها فى مجموعة من المبادئ والمشتقة من علم الأعصاب وعلم النفس النمو والعلاج الوظيفي.

كما تعد أنشطة منتسوري احدى الوسائل التعلمية المهمة فى تنمية المهارات الحسية وتحسينها، حيث تتميز أنشطة منتسوري بالعديد من الميزات التي تجعلها مختلفاً عن غيره. فهو يوفر بيئة صفية دائمة تتوافر فيها مجموعة كاملة من ادوات التعلم الخاصة بالمنتسوري مرتبطة بطريقة معينة ومناسبة لأعمارهم وفى متناول أديهم، تُبنى الأنشطة على الحواس القى من شأنها أن تطور قدرات الطفل الإدراكية من خلال التجربة المباشرة التي يطبق الطفل مواقف تحاكي العالم الحقيقى(2004)Pickering.

كما أن أدوات منتسوري تساعد الطفل التوحدي على التعلم وتؤثر في شخصيته ونضجه وذلك من خلال ما يتم من عمليات التمثيل، والإدراك، والوعي، والمقارنة التي تحويها بيئة منتسوري المُعدة اعداداً سليما التى تقدم للطفل العون والإرشاد ناهد جاد (٢٠٠٥،٢).

ومن ثم تناول البحث موضوع اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة لأثاره السلبية التي لا يقتصر على الطفل وإنما يصل تأثيرها السلبي الى كل من يدخل في دائرة التعامل معه عن قرب سواء كان للوالدين أو الاخوة أو المعلمين حيث يعاني هذا الطفل من مشكلات تعيق تكيفه الاجتماعي ولما يحرم الطفل من التفاعل وتعلم السلوكيات والمهارات التي لا تكتسب إلا من خلال وجوده في مواقف فعلية ومشاركة حقيقية في الحدث، وعموماً فإن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه له تأثير سلبي على كافة جوانب حياة الطفل كما أنه اذا لم يتم تشخيصه وتحديده قد تثمر آثاره على المدى الطويل، ولذا يفضل اكتشافه في مرحلة مبكرة حتى يكون التدخل فعال.

مشكلة البحث :

ومن الدراسات التي استخدمت استراتيجية التكامل الحسي، وأنشطة منتسوري فى تحسين الإنتباه والذاكرة دراسة (Obe,2011) حيث تم تطبيق الأدوات المستخدمة على مجموعة من الأطفال المدمجين وذوي فرط الحركة ونقص الإنتباه، وأظهرت الدراسة تحسن جيد فى الذاكرة قصيرة الأجل للأطفال ذوي مشكلات الصحة العقلية دراسة سوبي(Sobe,Nogw2011) وأيضاً دراسة نيكولا(Nicola,2011) والتي استخدمت أنشطة منتسوري فى مواقف تعلم الطفولة المبكرة القائمة على نظام الدمج مع ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث أظهرت النتائج فاعلية أنشطة منتسوري فى تحسين النمو الشامل سواء في الموافق العامة أو الدمج.

وهناك دراسة (عنتر أحمد، ٢٠١٤) استهدفت استخدام أنشطة منتسوري لتحسين مستوى الإنتباه لدى الأطفال الذواتيين اهتمت هذه الدراسة بتصميم برنامج قائم على نظرية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري لتحسين مستوى الإنتباه للمصابين

بالإضطراب الذاتوي حيث يستطيع الطفل الذاتوي أن يتوافق مع نفسة ومع الأخرين بهدف مساعدته على تحقيق الأهداف والحاجات والمتطلبات الخاصة بالمرحلة العمرية التي ينتمي إليها.

دراسة (أمانى صابر، ٢٠١٠) التي هدفت الى إعداد برنامج منتسوري لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين.

ويعد برنامج منتسوري أحد الوسائل التعليمية الهامة في تنمية المهارات المعرفية والحسية، حيث تتميز منهجية منتسوري بالعديد من المميزات التي تجعله مختلفاً عن غيره، فهو يوفر بيئة صفية داعمة تتوفر فيها مجموعة كاملة من أدوات التعلم الخاصة بمنتسوري مرتبطة بطريقة معينة، ومناسبة لأعمارهم وفي متناول أيديهم، تبنى الأنشطة على الحواس التي من شأنها تطور قدرات الطفل الادراكية، من خلال التجربة التي يطبق الطفل موقف تحاكي العالم الحقيقي (Pickering, 2004, 8).

ومن المميزات السابقة لمنهج منتسوري تتفق مع ما اكده الباحثان تغريد مصطفى وعبدالرحمن الهاشمى (٢٠١٧، ٢٣.٤) أن منهجهما قد ركز على الطفل والحواس، إذ يشكلان ضلعين لمثلث التعلم والبيئة تتمم ضلعه الثالث، وهذا المثلث يلخص العملية التعليمية برمتها، وفي حال تطبيق نظرتيها في التعليم سيخرج طفلا لديه قدر عال من الثقة بالنفس، والتركيز، والقدرة على الانجاز، والانهماك في العمل، والهدوء فلا صراخ من قبل الاطراف الأخرى سواء أكان من المعلمة أم من الأطفال أنفسهم.

يعد اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد عند أطفال طيف التوحد شائعاً في الآونة الأخيرة وأكدت نتائج العديد من الدراسات أنه قد يصاحب نمو الطفل ذي اضطراب طيف التوحد بطيء في نضج بعض الوظائف أو العمليات العقلية، وقد تناول البحث أحد أوجه هذا القصور، وهو اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة مما يعيق من قدرة الطفل على اكتساب المهارات الأكاديمية واكتساب الخبرة والتعلم، وكذلك النمو الاجتماعي، ويظهر ذلك بوضوح في ضعف الأعضاء الحسية (البصر – السمع – اللمس – الشم التذوق) وقد عزز شعور الباحثة بالمشكلة أثناء علمها بإحدى الروضات المطبقة لنظام الدمج، حيث لاحظت أن أطفال طيف التوحد يعانون من اضطراب وتشتت

الانتباه مصحوب بفرط الحركة وصعوبات واضحة في الانتباه والادراك وعدم القدرة على التركيز والاستجابة بشكل جيد، فتنخفض قدرته على التعلم، مما يؤثر على مستواهم في الصفوف الاولي المدمجة بالمرحلة الابتدائية.

فالتوحد اضطراب نمائي يظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل، وهو يعوق المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي، وغير اللفظي، واللعب التخيلي، والابداعي، ويحدث نتيجة اضطراب عصبي ويؤثر على الطريقة التي من خلالها تتم جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ، مسببه مشكلات حسية تتمثل في عدم القدرة على الارتباط وخلق علاقات مع الأفراد، عدم القدرة على اللعب، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين في الارتباط بالعالم الخارجي (باسي هناء ٢٠١٦)

ويعد برنامج منتسوري أحد الوسائل التعليمية الهامة في تنمية المهارات المعرفية والحسية، حيث تتميز منهجية منتسوري بالعديد من المميزات التي تجعله مختلفاً عن غيره، فهو يوفر بيئة صفية داعمة تتوفر فيها مجموعة كاملة من أدوات التعلم الخاصة بمنتسوري مرتبطة بطريقة معينة، ومناسبة لأعمارهم وفي متناول أيديهم، تبنى الأنشطة على الحواس التي من شأنها تطور قدرات الطفل الادراكية، من خلال التجربة التي يطبق الطفل موقف تحاكي العالم الحقيقي (Pickering, 2004, 8).

ولذلك فإن استخدام استراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري لخفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة قد يؤدي إلى تحسين تركيزهم ويقلل من حركاتهم العشوائية ويعمل على تحسين أدائهم الوظيفي اليومي والتقليل من السلوكيات الغير مرغوبة لديهم الناتجة عن هذا الإضراب وقد توصلت العديد من الدراسات إلى فاعلية استخدام التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري لخفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة.

ومن هنا اتجه البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم على استراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري لخفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة. حيث تم تطبيق استراتيجية التكامل الحسي من خلال

أنشطة منتسوري لتنمية قدرات هؤلاء الأطفال وتظهر مواهبهم من خلال ملاحظتهم مما يساعد على ابتكار كثير من الأنشطة، وحيث قامت منتسوري بإعداد الحياة العملية وهى الحياة اليومية والرعاية الذاتية والأنشطة الحسية لتشمل التعليم بكل فروعة المختلفة .

أسئلة البحث

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال التالي ما البرنامج القائم على استراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة ومنها تتفرع الأسئلة التالية.

١- ما أنشطة منتسوري المراد استخدامها لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى اطفال طيف التوحد المدمجين بالروضة؟

٢- ما أثر استخدام استراتيجية التكامل الحسي في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى اطفال التوحد المدمجين بالروضة؟

٣- ما فاعلية استخدام استراتيجية التكامل الحسي في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

١- خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى طفل طيف التوحد المدمج بالروضة.

٢- التعرف على أنشطة منتسوري التي قد يكون لها أثر فعال فى خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى طفل طيف التوحد المدمج بالروضة.

٣- التعرف على أثر أنشطة منتسوري المتضمنة في البرنامج القائم على استراتيجية التكامل الحسي لخفض اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وزيادة معدل الانتباه لديهم.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث من خلال ما يلي:

- **الأهمية النظرية للبحث.**

١- الكشف المبكر عن مشكلة اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

٢- حاجة المجتمع وخاصة مجال رياض الأطفال والأسر المصرية لتخفيف مشكلة اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والتي تمثل معاناة شديدة للأباء والمعلمات.

٣- تقدم الدراسة برنامج مبني على أسس تربوية وتعلمية ونفسية تساعد على خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للأطفال التوحد المدمجين بالروضة.

٤- ترجع أهمية البحث الحالي إلى النتائج التي يمكن أن يسفر عنها البحث ومن خلالها يمكم توضيح أفضل الأساليب التي تتبعها المعلمات.

- **الأهمية التطبيقية.**

١- تطبيق استراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب النشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة ليسترشد بها العاملون فى مجال الطفولة.

٢- تطبيق خطط برنامج منتسوري التي تتضمن مهارات الحياة الحسية والتدريبات التي تعمل على تقليل حدة فرط الحركة وتشتت لدى اطفال التوحد المدمجين، ويساعد على زيادة معدل الإنتباه لديهم.

٣- تقدم مجموعة من الأنشطة التي تستخدم لتقليل فرط الحركة وتشتت الإنتباه .

٤- مساعدة معلمات الروضة على استخدام الأنشطة المختلفة لخفض اضطراب قصور المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة.

٥- الاستفادة من نتائج هذا البحث فى تقديم عدد من التوصيات اللازمة لتوجيه الوالدين والمعلمات لوضع الخطط والبرامج، والخدمات النفسية التي تساعد فى ارشاد وتوجيه الأطفال التوحيد اللذين يعانون من قصور الانتباه المصحوب

بالنشاط الزائد ويساعدهم على الاندماج وتحسين أدائهم الوظيفي اليومي والتقليل من بعض الأنماط السلوكية الغير الملائمة.

حدود البحث:

تكونت عينة البحث من (٦) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين ولديهم قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، والمترددين بمركز بلوتراي ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة أسيوط، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤: ٧) سنوات، واستخدم البحث مقياس كارز لتشخيص وتقدير نسبة التوحد والبسيط وأيضاً واستخدم مقياس جيليام لتشخيص اضطراب طيف التوحد (إعداد/عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦) ومقياس كونرز (إعداد/ عبدالرقيب أحمد البحيري، ٢٠١١) واستخدام بطاقة الملاحظة السلوكية لخفض قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة.(اعداد الباحثة)

منهج البحث

واعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج شبه تجريبي، بالإضافة الى البرنامج التدريبي القائم استراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري (إعداد الباحثة). وقد استغرق تطبيق البرنامج فترة زمنية مدتها (١٣) أسبوعاً متصلاً ابتداء من (٢٠٢١/١٢/١) الى (٢٠٢٢/٢/٨) بواقع ٣ جلسات أسبوعياً.

مواد وأدوات البحث: وهي تشتمل على :

- مقياس كارز٢ لتشخيص التوحد (CARS – z – ST)
- مقياس جيليام لتشخيص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/ عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦)
- مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل (إعداد/ عبدالرقيب أحمد البحيري٢٠١١).
- الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.(إعداد الباحثة)

- برنامج قائم على استراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسورى لخفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة. (إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث:

١-مفهوم التكامل الحسي:Innate Neurobiological Process

والتكامل الحسي هو عملية عصبية بيولوجية داخلية يصنف وينظم بها المخ المثيرات الحسية المختلفة التي يستقبلها، بحيث تسمح للمخ أن يجمع الأجزاء لتكوين كل متكامل، كما يقوم بإضفاء المعنى عليها. وذلك من خلال مقارنتها بالخبرات السابقة، كما يعمل على تحقيق المستويات العليا للتآذر الحركي، حيث يعتبر التكامل الحسي أساسي الإدراك، ويتضمن الخبرات الحسية اللمس والحركة والوعي الجسدي والرؤية والصوت وتأثير الجاذبية، وعملية تنظيم المخ وتفسيره لهذه المعلومات تتم بالتكامل الحسي، والتكامل الحسي يمدنا بالأساس الجوهري لما سيحدث لاحقاً من التعلم والسلوك الأكثر تعقيداً (عثمان فراج، ٢٠٠١: ١٤٣).

يُعرف اجرائياً بأنه عملية تنظيم المدخلات (الميثرات) الداخلة للمخ من اجل استعمالها واعطاء معنى للأشياء.

٢ – اضطراب طيف التوحد Autism spectrum Disorder:

يعرف اضطراب طيف التوحد إجرائياً بأنه: اضطراب نمائي عصبي تظهر أعراضه قبل عمر ثلاث سنوات ذات تأثير شامل على كافة جوانب النمو، مثل التفاعل الاجتماعي بالسلب، مهارات التواصل، كما يؤثر على الاعضاء الحسية وهي التي يتم من خلالها جمع المعلومات، ومعالجتها بواسطة المخ، ويتم التعرف عليه في هذا البحث بمقياس كارز ٢ وجيليام لتشخيص اضطراب طيف التوحد.

٣ – اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لأطفال التوحد المدمجين. يعرف إجرائياً:

Cases of attention deficit hyperactivity disorder in autistic children. Known procedurally:

بأنها حالة اضطراب تجعل من الصعوبة على الطفل أن يظل جالساً، أو يتحكم في سلوكه أو يركز انتباهه تلك الصعوبات، غالباً ما تبدأ قبل بلوغ الطفل و ٧ سنوات)، وهي في مجملها تشمل أعراض أساسية فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية.

٤ –أنشطة منتسوري Montessori Program:

يُعرف برنامج منتسوري إجرائياً: بأنه مجموعة من الاجراءات المنظمة القائمة على استخدام أنشطة منتسوري والتي تشمل على الأنشطة والمهارات الحسية والخبرات المخططة والمنظمة، وذلك في إطار خصائص ومتطلبات مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك في ضوء مجموعة من الاستراتيجيات والفنيات مثل النمذجة – المحاكاة – التسلسل – تحليل المهمة – التكرار، التي تقدم للطفل خلال فترة زمنية محددة بهدف زيادة وتنمية الانتباه وخفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي طيف التوحد المدمجين بالروضة.

٥ –أطفال التوحد المدمجين بالروضة:

عُرف الدمج اجرائياً بأنه إتاحة الفرصة للأطفال ذوي طيف الاحتياجات الخاصة للانخراط داخل البرنامج كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافئ الفرص التعليمية.

الإطـار النظري

نظرية التكامل الحسي التي يتبناها البحث

مقدمة

أول من وضع أساس نظرية التكامل الحسي العصبي هي المعالجة الوظائفية الأمريكية جين آيرس. Ayres, j. وقد أضافت إلى الحواس الخمسة المعروفة لدينا حواس أخرى هي الحاسة الدهليزية vestibular المرتبطة بالأذن الداخلية، والتي توفر معلومات عن الجاذبية (الفراغ، التوازن، الحركة) وذلك عن طريق وضع الرأس والجسم بالنسبة إلى سطح الأرض والمثيرات الحسية العميقة المرتبطة بالعضلات والمفاصل proprioceptive والتي توفر المعلومات الحسية المستقبلة من المفاصل والعضلات والأربطة من أجزاء الجسم (Thompson. C., 2011: 205)،

مفهوم التكامل الحسي:

والتكامل الحسي هو عملية عصبية بيولوجية داخلية Innate Neurobiological Process يصنف وينظم بها المخ المثيرات الحسية المختلفة التي يستقبلها، بحيث تسمح للمخ أن يجمع الأجزاء لتكوين كل متكامل، كما يقوم بإضفاء المعنى عليها. وذلك من خلال مقارنتها بالخبرات السابقة، كما يعمل على تحقيق المستويات العليا للتآذر الحركي، حيث يعتبر التكامل الحسي أساسي الإدراك، ويتضمن الخبرات الحسية اللمس والحركة والوعي الجسدي والرؤية والصوت وتأثير الجاذبية، وعملية تنظيم المخ وتفسيره لهذه المعلومات تتم بالتكامل الحسي، والتكامل الحسي يمدنا بالأساس الجوهري لما سيحدث لاحقاً من التعلم والسلوك الأكثر تعقيداً (عثمان فراج، ٢٠٠١: ١٤٣).

أهمية التكامل الحسي بالنسبة للمعلمة:

١- يوفر الكثير من جهد والوقت للمعلمات والقائمون على رعاية ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الذين قد يفتقد جزء كبير منه نتيجة استخدام مناهج وبرامج منفصلة.

٢- أيضاً يزيد من خبراته وكفاءته، ويعمل على تنمية المعلمات مهنياً وعلمياً، إذ يجد نفسه مضطراً لتطوير نفسه وزيادة معلوماته.

٣- كما أن أسلوب التكامل الحسي له أهمية أيضاً في أنه زيادة التواصل بين المعلمات.

مبـادئ استراتيجية التكامل الحسـي:

من أهم المبادئ العصبية الفسيولوجية التي قامت عليها هذه النظرية مايلي:

١) أن المعلومات التي توفرها الحواس المتعددة أكثر تأثيراً من المعلومات التي توفرها أي حاسة بمفردها.

٢) أن التغذية الراجعة الحسية ضرورية للأداء الحركي.

٣) أن جذع الدماغ حيوي في عملية التكامل الحسي (تنظيم المعلومات الحسية ومعالجتها)؛ لأنه يتطور قبل أجزاء الدماغ الأخرى.

٤) أن الدماغ ينظم ذاته استجابة للمتطلبات الوظيفية للبيئة.

٥) أن التكامل الحسي يتطور تدريجياً وعلى نحو متسلسل.

٦) أن النشاط الحركي يلعب دوراً علاجياً هاماً في التكامل الحسي بسبب المعلومات التي يوفرها حول وضع الجسم وتوازنه والتغيرات التي تحدث فيه.

المحـور الثـاني

أنشطة منتسـوري

كانت منتسوري صاحب فكر وفلسفة في رياض الأطفال دعمتها بالتطبيق والممارسة، بعكس من تأثرت بهم أمثال روسو وبستالوتزي، وقامت بإعداد برامجها وتجربتها وتأكدت من نجاحها عندما استعانت بها المؤسسة الإيطالية للمباني الحديثة في إنشاء بيوت الأطفال لتهذيب وتربية الأطفال في أماكن تشبه الأسرة الطبيعية، وبلغ نجاح أفكارها في التعليم في كافة بلدان العالم، وظهر ذلك جلياً في أمريكا التي تطورت برامجها مع الإبقاء على أساسياتها وما زالت تستخدما حتى يومنا هذا (ابتهاج محمود، ٢٠١٠، ١٤٩).

ونجحت مدارس منتسوري إلى حد كبير في جذب الأطفال إليها وتحويلهم إلى جيل محب للعلم، حيث أن طريقة التعليم التي انتهجتها ماريا منتسوري اعتمدت على تشجيع الأطفال على اكتشاف ما حولهم مما يتيح لهم الحرية الكاملة للمدرسة، وتدعيم مواهبهم ومهاراتهم، وتفعيل خيالهم، وإثارة حب الاستطلاع المتأصل داخلهم (مجدي عبدالكريم، ٢٠٠٠، ٥٣).

فوضعت منتسوري أنظمة علمية لمواد عملية مصنعة تستخدمها مربية الروضة في تعليم الأطفال وتنمية حواسهم بهدف تنمية تفكيرهم، وسميت طريقتها "بطريقة منتسوري" ، وكانت لمواد منتسوري ونظامها أهمية كبيرة في تربية النواحي المعرفية للطفل، وتربية حواسه، وفتح نوافذ عقله على المعرفة والخبرات النافعة له (يوسف قطامي، ٢٠٠٨، ١٧) ولذلك وضعت منتسوري عبقريتها في ممارسة أصول التربية الحسية واستخدام الألعاب التي تثير مبدأ التربية في رياض الأطفال.

منهج منتسوري:

- منهج تعليمي يهدف إلى مساعدة الأطفال على تطوير قدراتهم الإبداعية، والقدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير الناقد، وهو نظام يسمح للأطفال بالتعلم أثناء

اللعب، كما أنها عبارة عن أنشطة تستخدم لتنمية الحواس وتجمع بين التعلم والتفاعل مع البيئة.

- هي طريقة للتعليم تعتمد على العلم، وأساسها هو معرفة الطفولة، وهي تقوم على أساس القوانين التي اكتشفت والمتعلقة بتطور الطفل بدنياً وعقلياً(ماريا منتسوري، ٢٠١٤، ١٧).

وقد ركزت منتسوري في برنامجها في تعليم الأطفال على تدريب الحواس كالتالي:

- تدريب حاسة اللمس عن طريق الورق المصنفر المختلف في سمكه وخشونته.
- تدريب حاسة السمع عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل نغمات الموسيقى وأصوات الطيور والحيوانات.
- تدريب حاسة التذوق: عن طريق تمييز الطعم، والحلو والمر، والمالح والحامض.
- تدريب حاسة الإبصار عن طريق تمييز الأشكال والأطوال والألوان والأحجام.
- تدريب الطفل الاعتماد على نفسه عن طريق المواقف الحرة في النشاط واستخدام الأدوات التعليمية (ليزا فان، ٢٠١٥، ١٠).

أهمية أدوات منتسوري في تطوير حواس الطفل:

- أنه يمكن تصحيحها ذاتياً، أي أنه توجد طريقة واحدة فقط صحيحة لاستخدامها، ولذلك فإنه يمكن استخدامها بشكل مستقل من قبل الأطفال وتساعدهم على أن يصبحوا أطفال موجهين ذاتياً.
- أما التعليم الأكاديمي فهو يقدم الطفل للقراءة والكتابة والحساب في المرحلة الحرجة من عمر الثانية وحتى السادسة، ويتحقق هذا الهدف من خلال العديد من الأدوات التدريبية الحسية والمادية المستخدمة في النشاط (إبراهيم عبدالله، ٢٠٠٩، ٣٠).

برنامج أنشطة منتسوري والطفل التوحدي:

استخدم برنامج منتسوري مع الأطفال التوحديين لتنمية العديد من جوانب شخصيتهم، وقد ساعد في ذلك الفلسفة والمبادئ القائم عليها هذا البرنامج مثل: احترام

الفروق الفردية، والاهتمام بالنظام وخطوات الأشياء، وزيادة التركيز على استخدام حواس الطفل الخمس.

كما تؤكد منتسوري في برامجها على أن نجاح تدريب الطفل يتوقف على عملية العرض التي تقوم بها المعلمة، ومحاولة استعراض مراحل وخطوات العمل استعراضاً عملياً بأقل تعليق لفظي، وأن الطفل التوحدي يهتم بتفاصيل وخطوات الأشياء، كما تتميز أدوات منتسوري بالتنوع والجاذبية من حيث الألوان والأشكال والأحجام، وبالتالي ساعدت الطفل التوحدي على تنمية التمييز البصري والتمييز السمعي والتمييز الحسي والتمييز اللمسي.

وهناك من الدراسات التي قامت على استخدام برنامج منتسوري مع الطفل التوحدي دراسة (Sullivan, Smith, Monica, 2008) والتي هدفت إلى تنمية المهارات الحسية (الجوانب الاجتماعية والانفعالية والمعرفية) لدى الأطفال التوحديين، ودراسة (Kim, Deokhyo, 2008) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية منهج منتسوري في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية اللفظية وغير اللفظية لدى الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة، ودراسة (Hunt, Suzan, 2009) والتي هدفت لتنمية التواصل اللغوي لدى مجموعة من الأطفال التوحديين، ودراسة (أماني أحمد صابر، ٢٠١٠) التي هدفت إلى إعداد برنامج منتسوري لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين، ودراسة (Sobe, Noah W, 2011) والتي هدفت إلى بحث فاعلية الأنشطة القائمة على أدوات منتسوري في تحسين قدرات الانتباه والذاكرة بين مجموعات من الأطفال التوحديين.

الاتجاهات الرئيسية في تفكير منتسوري التربوي:

أ- طبيعة الطفل: فالطفل كائن بشري، ولد مكتشفاً، يود معرفة العلاقة بينه وبين غيره، وبين الأشياء وبعضها البعض، والطفل ينمو عقلياً كما ينمو جسمياً، وإذا ما قدم له الغذاء العقلي المناسب مع استعداداته وقدراته، لذا يجب الاهتمام بعملية الكيف والكم من المعلومات التي يود أن يكتسبها الطفل، ويأخذ بها حتى تتناسب قدرات الأطفال ونموهم العقلي.

ب- مكان التعليم (البيئة المعدة): ترى منتسوري ضرورة إعداد بيئة صالحة يعيش فيها الطفل داخل بيت الطفل، تتضمن وافراً من الأدوات التعليمية التي تشبع نمو الطفل العقلي والجسمي والنفسي بصورة مقبولة، وتنفس عن الأطفال حاجاتهم، ودوافعهم الداخلية.

ج- المرشدة (المعلمة): وهي المسئولة عن إرشاد وتوجيه الأطفال ، ولكنها لا تدرس لهم حيث يقتصر درها على توفير الوسائل التعليمية، والتأكد من أن الطفل يستخدم كما خططت لها منتسوري، وأن تكون ماهرة وتستطيع استخدام أي جهاز لتكسب انتباه الأطفال وتشجعهم على العمل والنشاط والاستقلالية (ماريا منتسوري، ٢٠٠٣، ٩٧).

أسس الحياة في روضة منتسوري:

أ- الحرية: ويقصد بها إتاحة النشاط الحر الضروري لنمو الجسم والعقل لدى الطفل، ولذلك ألغت منسوري نظام المقاعد المثبتة، وأحلت محلها الكراسي الصغيرة المتحركة.

ب- الفردية: حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله معتمداً على تفتح قدراته وإمكاناته، دون تدخل من الكبار، لذا كان الاهتمام بإعطاء الطفل الفرصة لأن يندمج في نشاط من اختياره لفترة منتظمة غير متقطعة، وأن يتاح التعلم الجماعي في دروس الموسيقى والغناء والرقص .

ج- التدريب الحسي: اهتمت منتسوري بتربية الحواس لدى الطفل، وصممت لذلك العديد من الوسائل التعليمية لتحقيق هذا الغرض، فمثلاً لتدريب الأطفال على أشكال الحروف الأبجدية كانت تعرض عليهم لوحة عليها حروف بارزة من الورق المصنفر، وبإمرار أصبع الطفل على هذه الحروف يتمكن من التمييز الحسي لها، وبعرض الحروف الأبجدية على الطفل مقترناً بالأصوات الدالة عليها يتمكن الطفل من تسمية هذا التميز الحسي، وهكذا تقترن الاحساسات البصرية والعضلية والحركية بصوت الحرف إلى أن يصل بالفهم المدرك المتعلق بهذا التميز الحسي (Lee, 2004, 153).

المحور الثالث

قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

أولاً: تعريف اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

أ – مفهوم اضطراب قصور الانتباه:

عرفه الزيات (١٩٩٨) على أنه عدم القدرة على التركيز الذهني نحو شيء محدد لفترة طويلة يرافقه عدم القدرة على التحرر من العوامل الخارجية التي تشتت انتباههم.

وتعرفه أمانى زويد (٢٠٠٢) أنه اضطراب سلوكي يظهر في ضعف قدرة الفرد على التركيز لوجود مثير خارجي يثير اهتمامه لفترة ثواني قليلة مع عدم بقاء الفرد ثابت في مكانه أي أنه كثير الحركة بصورة ملفتة للنظر مع سرعة الاستجابة.

ويعرف محمد النوبى (٢٠٠٥) نقص الانتباه لدى الأطفال بأنه اتيان الاطفال لمجموعة من السلوكيات المشاهدة والملحوظة والتي تتسم بعدم القدرة على الاستدعاء السريع للانتباه وصعوبة الاحتفاظ به مع تشتته عند دخول أي مثير خارجي الدائرة الانتباهية لهم، ولذا يفقدون القدرة على غربلة المثيرات وتدل عليه الدرجة المرتفعة في بعد نقص الانتباه.

ب – مفهوم النشاط الزائد:

تعددت تعريفات النشاط الزائد نظرا لتعدد الباحثون واختلاف تخصصاتهم فنجد رابطة الطب النفسي الأمريكي عام ١٩٩٤ عرفته بأنه اضطراب عصبي بيولوجي يوصف من خلال اعراضه عدم القدرة على الانتباه والاندفاعية وفرط النشاط.

ويرى يحيى (٢٠٠٠) أن النشاط الزائد هو هو نشاط جسمي وحركي حاد ومستمر طويل المدى لدى الطفل بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه بل يقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة وغالباً ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات إصابة الدماغ أو قد تكون لأسباب نفسية ويظهر السلوك غالباً في سن الرابعة.

ج – مفهوم اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

يعرف الطفل ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد طبقاً لتعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (ADHD) (APA, 2000) على أنه طفل يعاني من

حملة من الأعراض تتمثل في عدم القدرة على المثابرة ويتسم بسرعة النسيان وعدم القدرة على الاسترجاع ما تم تعلمه بسهولة، وتظهر تلك الأعراض بوضوح في الجانب الأكاديمي والاجتماعي والمهني.

ثانياً: معدلات الانتشار اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

يعد اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD) من أكثر الاضطرابات التي يعاني الأطفال حيث تتراوح معادلات انتشارها ما بين (٣: ٧%) من إجمالي عدد الأطفال في سن ما قبل المدرسة (APA, 2000)، وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الدراسات الى أن نسبة انتشارها تتراوح ما بين ٨ – ١٢% من إجمالي عدد الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة (Faroaneetal 2003).

ويرى باركلى (Barkle, 2003) أن حوالي من ٣٠ – ٤٠% من الحالات التي تتوجه إلى المركز والعيادات النفسية يعانون من اضطراب قصور الانتباه، وأن معدلات الإصابة بين الذكور تفوق الإناث.

ثالثاً: الأنواع المختلفة لاضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

- نوع مركب أو مشترك تظهر فيه أعراض قصور الانتباه والاندفاعية بنفس الدرجة.
- النوع الذي يغلب عليه النشاط الزائد والاندفاعية بشكل أبرز من اضطراب قصور الانتباه.
- النوع الذي يغلب عليه اضطراب قصور الانتباه يهيمن قصور الانتباه على النشاط الزائد والاندفاعية.

رابعاً: أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

تتمثل أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في الآتي:

جدول (١)

أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

أعراض قصور الانتباه	أعراض النشاط الزائد
– صعوبة المحافظة على التركيز – كثرة النسيان – عدم الانتباه – ارتكاب أخطاء ناجمة عن الاهمال – الفوضوية – فقدان الاشياء الخاصة – عدم القدرة على اتباع التعليمات	– عدم القدرة على البقاء ساكناً – عدم القدرة على اللعب بهدوء. – كثرة الكلام. – كثرة الركض والتسلق

خصائص وسمات الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة:

قد أجمعت دراسات كل من (Barkley،Dupal& Godzinsky ،2002) (٢٠٠٥، الخشرمي)،(٢٠٠٦،النجار)،(٢٠٠٨،الملا)، (٢٠٠٨، البدوي)، (٢٠١١، الجبالي)،(٢٠١٢،عبد القادر)(٢٠١٣، الظفري)،(٢٠١٣، دردير ي)،(٢٠١٤، جميل) على أنه من أهم خصائص الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه المصاحب له فرط الحركة هي كالتالي:

١- **يجد صعوبة في أن يظل جالساً.**
٢- **غالباً ما يظهر عليه التململ أو العصبية من خلال حركة يداه أو قدماه أو يتلوى في مقعده.**
٣- **يجد صعوبة في أن يلعب بهدوء.**
٤- **يتحدث كثيراً وبسرعة مفرطة.**
٥- **غالباً ما يتحول من نشاط إلى آخر قبل إكماله أي منها .**
٦- **لديه صعوبة في أن يظل محتفظاً بانتباهه خلال أداء المهمات أو خلال أنشطة اللعب.**
٧- **لديه صعوبة في متابعة التعليمات .**
٨- **من السهل تشتت انتباهه بأي مثيرات خارجية.**
٩- **غالباً ما يقاطع أو يتطفل أو يقتحم الآخرين.**

١٠- غالباً ما يجيب عن الأسئلة باندفاع وبلا تفكير وحتى قبل اكتمال السؤال.

١١- لديه صعوبة بالغة في انتظار دوره في المواقف الاجتماعية أو الألعاب.

١٢- غالباً ما يقحم نفسه في أنشطة خطرة دون تقدير خطورتها.

١٣- غالباً ما يبدو أنه غير منصت لما يقال له.

وتظهر الخصائص السابق ذكرها في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد تكون مزمنة في طبيعتها ولا ترجع إلى أسباب بدنية أو عقلية أو انفعالية أو عاطفية، فبين الحين والآخر يكون هؤلاء الأطفال غير منتبهين أو مشتتين أو اندفاعيين، ويظهرون مستويات عالية من النشاط، وهذه السلوكيات هي القواعد التي يتسمون بها .

المحور الرابع

التوحــد

يعد اضطراب التوحد بمثابة إعاقة أو اضطراب تطوري نمائي عام أو منتشر، ويتضمن هذا الاضطراب قصورا حاد في النمو اللغوي، والمعرفي، الاجتماعي والانفعالي، والسلوكي يؤدي بطبيعة الحال إلى حدوث تأخر في العملية النمائية بأسرها وتترك آثار سلبية متعددة على الكثير من جوانب النمو المختلفة. (ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٥: ١٦).

معدلات انتشار التوحد:

تطور معدل انتشار التوحد في العالم عامة والولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة بالشكل التالي: في سنة ٢٠١٠ كان هناك ما يقارب ٥٢ مليون شخص يعانون من اضطراب طيف التوحد في العالم، ويعتبر زيادة مرعبة بالنسبة للسنوات التي قبلها ففي الولايات المتحدة الأمريكية بلغ معدل الانتشار سنة ١٩٨٨ إصابة من كل ٢٠٠٠ طفل بالغ من العمر ٨ سنوات إلى إصابة ١٠ من كل ٨٨ ما بين الفترة الممتدة بين سنة ٢٠١٠ و ٢٠١٢ و ٥١ طفل كل ٤٢ ولادة طبيعية سنة ٢٠١٥ و ٥١ طفل من ٣٦ ولادة طبيعية في سنة ٢٠١٦.

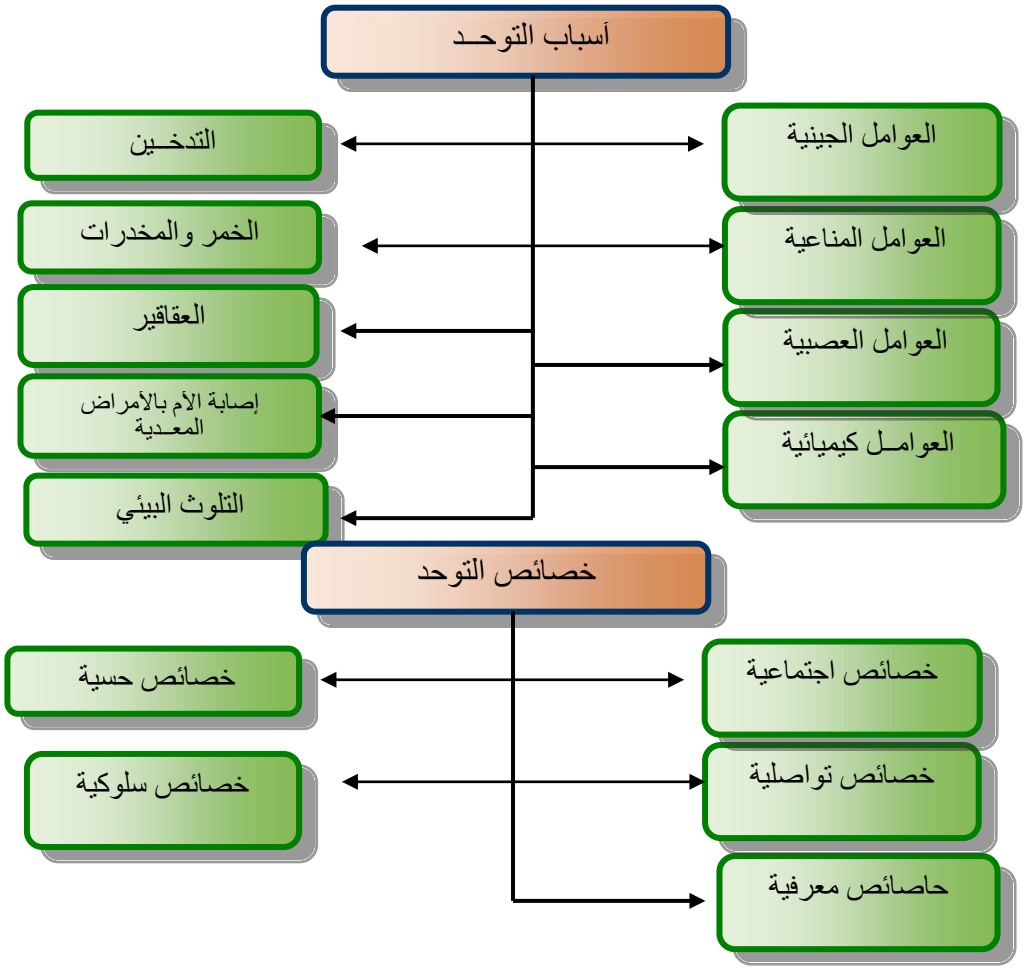

المحور الخامس: الدمــج

تعريف الدمج:

تعريف الدمج: دمج غير العاديين في الفصول الدراسية مع العاديين مع توجيه رعاية خاصة بهم، وهذا الاتجاه يقضي على سلبيات التجارب السابقة ويحقق لغير العاديين تربية متوازنة مع العاديين ويتيح لهم فرص الإفراط الكامل مع أقرانهم بما يساعدهم على التكيف الاجتماعي السليم.(عبدالفتاح عبدالمجيد شريف، ٢٠١١: ٢٣).

أنواع الدمـج:

أشار(القمش والسعايدة، ٢٠٠٧) نقلاً عن (الروسان،١٩٩٨) إلى الأشكال المختلفة من الدمج هي كالتالي:

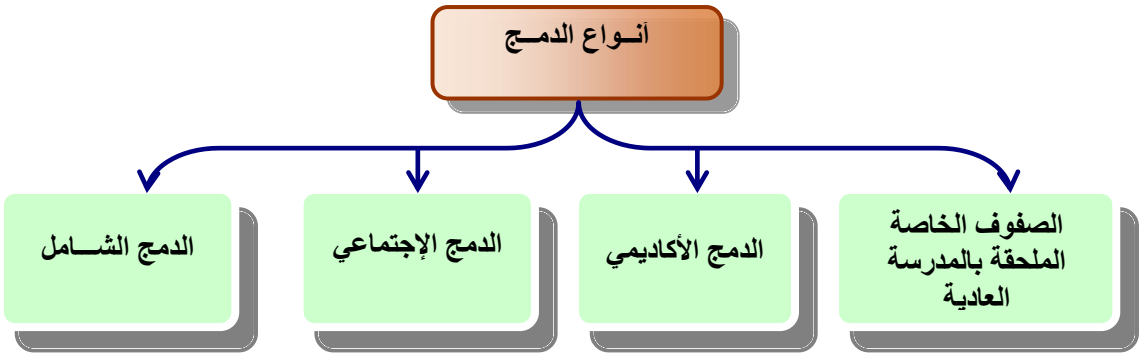

شكل (٣) أنـواع الدمـج

شروط الدمج للأطفال التوحديين:

١- يجب أن يكون الدمج مع الأطفال العاديين في مواد النشاط العام مثل: الرياضة البيئية، الرسم، الرحلات، والزيارات الميدانية.

٢- يجب عدم دمج الأطفال التوحديين وأصحاب الإعاقات الأخرى مع الأطفال العاديين في الفصول الدراسية.

٣- أما المعلمات فلا يشترط أيضاً أن يكونوا متخصصين في التربية الخاصة، وإنما يكونوا من مدرسي التعليم العام، ولكن يشترط أن يعطوا تدريباً وتأهيلاً للتدريس في فصور التربية الخاصة، ولا مانع أن نختار لكل مدرسة معلماً جيداً ذا خبرة في مجال التعليم الخاص، لتدريبه على المهارات والاحتياجات الفعلية لهؤلاء الأطفال المعوقين، بمن فيهم أطفال التوحد، ويجب أن يعطى هؤلاء المتدربون للتدريس في التربية الخاصة زيادة مالية، مكافأة لهم، حتى تتكون لديهم الرغبة في هذا المجال. (محمد الفوزان، ٢٠٠٣، ١٦٤).

ما يجب مراعاة من معلمات الدمج:

- ألا يتسرعوا في الحكم على ميول الأطفال الوراثية، فإن كثيرا منها يكون كامناً لا يظهر إلا في مناسبات خاصة، وبعضها يتأخر الى سن البلوغ (طارق عامر، ٢٠٠٨: ١٨٩).

- الجلوس في مواجهة الطفل أثناء التعلم.
- استخدام وسائل ومعينات متنوعة.
- محاولة جذب انتباه الطفل التوحدي.
- استبعاد المشتات السمعية والبصرية عن الطفل التوحدي.
- قد يستغرق ردود الفعل التوحدي بعض الوقت.
- اتباع استراتيجية التدريب الموزع أي التعلم يتخلله فترات راحة.
- استخدام كل الحواس (السمعية، البصرية، الحسية) بقدر الامكان أثناء التعلم.
- الفرصة للتفاعل مع أطفال غير معوقين ليكونوا النموذج في التعلم اللغوي والاجتماعي والمهارات السلوكية، والتركيز على تحسين مهارات الطفل التواصلية باستخدام أدوات مثل أجهزة الاتصال.
- تعديل المنهج التعليمي ليناسب الطفل نفسه معتمدا على نقاط الضعف والقوى لديه.
- أن يكون هناك تواصل متكرر وبقدر كاف بين المدرس والأهل والطبيب. (رائد خليل، ٢٠٠٦:٧٥).

فروض البحث:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال (عينة البحث التجريبية) على مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال (عينة البحث التجريبية) على مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل في القياسين البعدي والتتبعي.

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال (عينة البحث التجريبية) على بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال (عينة البحث التجريبية) على بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في القياسين البعدي والتتبعي.

توجد فاعلية للبرنامج القائم على إستراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدي أطفال التوحد المدمجين بالروضة

إجراءات البحث

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية في البحث:

- مقياس كارز ٢ لتشخيص التوحد (CARS – z – ST)
- مقياس جيليام لتشخيص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/ عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦)
- مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل (إعداد/ عبدالرقيب أحمد البحيري٢٠١١).
- الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. (إعداد الباحثة)
- برنامج قائم على استراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسورى لخفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة. (إعداد الباحثة)

الخصائص السيكومترية لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل:

أ- **الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:**

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، والدرجة الكلية على المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي اليه، كما تم

حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (٦)

الاتساق الداخلي لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل

فرط الحركة		تشتت الانتباه	
العبارة	الارتباط بالبعد	العبارة	الارتباط بالبعد
١	٠.٥٢٧**	٧	٠.٦٣٧**
٢	٠.٤٤٨*	٩	٠.٤٤٩*
٣	٠.٤٧٩**	١٨	٠.٤٥٤*
٨	٠.٤٥٨*	٢٠	٠.٥٥٥**
١٤	٠.٥٦٧**	٢١	٠.٦٢٧**
١٥	٠.٦١٦**	٢٢	٠.٦٢٦**
١٦	٠.٥٦٠**	٢٦	٠.٦٠١**
		٢٨	٠.٥٩١**

*دالة عند مستوى (٠.٠٥)، **دالة عند مستوى (٠.٠١)

ب- صدق المقارنة الطرفية:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (٣٠ طفل) من الأطفال المصابين أخذت الدرجة الكلية لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل محكا للحكم على صدق ابعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% الأطفال المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من الدرجات الأطفال المنخفضين، وباستخدام اختبار "مان– ويتني" للعينات المستقلة في المقارنة بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل

مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل		المجموعة العليا (ن=٨)		المجموعة الدنيا (ن=٨)		قيمة "z"	الدلالة الاحصائية
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
١	فرط الحركة	١٢.٥	١٠٠	٤.٥	٣٦	٣.٣٩	٠.٠١
٢	تشتت الانتباه	١١.٦٣	٩٣	٥.٣٨	٤٣	٢.٦٧	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس		١٢.٥	١٠٠	٤.٥	٣٦	٣.٣٨	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات مجموعة المرتفعين (اعلى ٢٥%) ومتوسطات مجموعة المنخفضين (اقل ٢٥%) في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل، مما يدل على صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

ج- ثبات المقياس:

١) الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ:

للاطمئنان على ثبات مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل تم استخدام معامل الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل على عينة استطلاعية قدرها (٣٠ طفل) وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الثبات لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل بمعادلة الفا كرونباخ

مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل		عدد الفقرات	معامل الثبات معادلة الفا كرونباخ
١	فرط الحركة	٧	٠.٧٣٩
٢	تشتت الانتباه	٨	٠.٧٨٦
المقياس ككل		١٥	٠.٨٠٤

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ كانت جميعها أكبر (٠.٧)، مما يدل على ان المقياس يتمتع بثبات مقبول.

٢) الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق:

للاطمئنان على ثبات مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل باستخدام طريقة إعادة التطبيق، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها (٣٠ طفل)، ثم اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال على المقياس في التطبيقين، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٧٢)، ويلاحظ ان قيمة معامل الثبات المحسوبة باستخدام طريقة إعادة التطبيق كانت أكبر (٠.٧)، مما يدل على ان المقياس يتمتع بثبات مقبول.

تصميم بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال التوحديين المدمجين ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. إعداد الباحثة

الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال التوحديين المدمجين ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

أ- الاتساق الداخلي بطاقة الملاحظة السلوكية:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، والدرجة الكلية على البطاقة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي اليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (٩)

الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

فرط الحركة		قصور الانتباه	
العبارة	الارتباط بالبعد	العبارة	الارتباط بالبعد
١	٠.٤٥٢	١٢	٠.٥١٤
٢	٠.٥٥٦	١٣	٠.٤٧٣
٣	٠.٦٣٠	١٤	٠.٥١٩
٤	٠.٥١٧	١٥	٠.٦٣٢
٥	٠.٥٣٤	١٦	٠.٤٦٤
٦	٠.٥٤٤	١٧	٠.٥٥٦
٧	٠.٤٨٦	١٨	٠.٦١٤
٨	٠.٥٣١	١٩	٠.٤٨٨
٩	٠.٥٨٤	٢٠	٠.٥٢٤
١٠	٠.٦٤٤		
١١	٠.٥٧٢		

*دالة عند مستوى (٠.٠٥)، **دالة عند مستوى (٠.٠١)

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين ابعاد بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والدرجة الكلية عليه

بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد			الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
الأبعاد	١	فرط الحركة	٠.٥٢٢
	٢	تشتت الانتباه	٠.٦٤٠

**دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني ان المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

بعد تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية (٣٠ طفل) أخذت الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد محكا للحكم على صدق ابعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% الأطفال المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من الدرجات الأطفال المنخفضين، وباستخدام اختبار "مان– ويتني" للعينات المستقلة في المقارنة بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١١)

صدق المقارنة الطرفية لبطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد		المجموعة العليا (ن=٨)		المجموعة الدنيا (ن=٨)		قيمة "z"	الدلالة الاحصائية
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
١	فرط الحركة	١٢.٥	١٠٠	٤.٥	٣٦	٣.٤٤	٠.٠١
٢	قصور الانتباه	١٢.٤٤	٩٩.٥	٤.٥٦	٣٦.٥	٣.٣٢	٠.٠١
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة		١٢.٥	١٠٠	٤.٥	٣٦	٣.٣٧	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات مجموعة المرتفعين (اعلى ٢٥%) ومتوسطات مجموعة المنخفضين (اقل ٢٥%) في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، مما يدل على صدق المقارنة الطرفية لبطاقة الملاحظة.

ج- ثبات بطاقة الملاحظة:

١) الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ:

للاطمئنان على ثبات بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد تم استخدام معامل الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على عينة استطلاعية قدرها (٣٠ طفل) وتم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة الفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢)

معاملات الثبات لبطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بمعادلة الفا كرونباخ

بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد		عدد الفقرات	معامل الثبات معادلة الفا كرونباخ
١	فرط الحركة	١١	٠.٧٥٤
٢	قصور الانتباه	٩	٠.٧٩٠
المقياس ككل		٢٠	٠.٨١٤

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ كانت جميعها أكبر (٠.٧)، مما يدل على ان بطاقة الملاحظة يتمتع بثبات مقبول.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

أولاً–نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال (عينة البحث) على مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة Wilcoxon signed–rank test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل:

جدول (١٥)

نتائج اختبار " ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل (ن=٦)

المقياس			اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل	١	فرط الحركة	السالبة	٦	٣.٥	٢١	٢.٢١٤	٠.٠٢٧
			الموجبة	٠	٠	٠		
			المتساوية	٠				
			كلي	٦				
	٢	تشتت الانتباه	السالبة	٦	٣.٥	٢١	٢.٢١٤	٠.٠٢٧
			الموجبة	٠	٠	٠		
			المتساوية	٠				
			كلي	٦				
	الدرجة الكلية		السالبة	٦	٣.٥	٢١	٢.٢١٤	٠.٠٢٧
			الموجبة	٠	٠	٠		
			المتساوية	٠				
			كلي	٦				

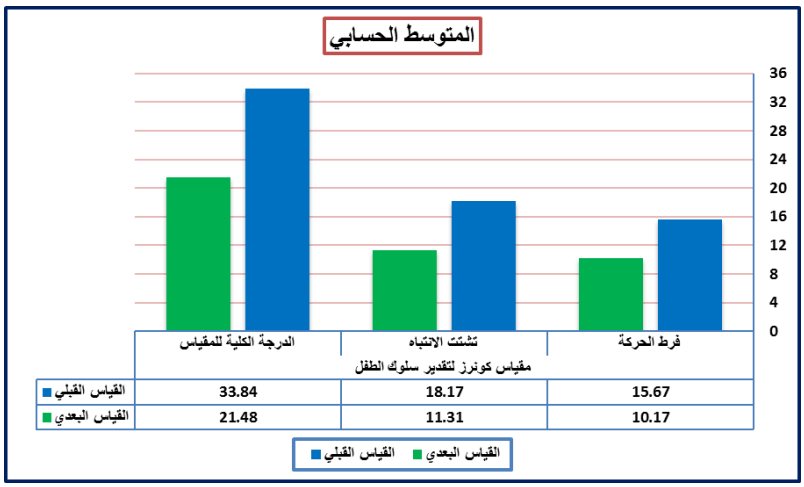

شكل (٤): متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "z" مساوية (٢.٢١٤) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).**
- **وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على ابعاد مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل (فرط الحركة، تشتت الانتباه)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيم "z" مساوية (٢.٢١٤، ٢.٢١٤) على الترتيب، وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).**

نتائج الفرض الثاني.

ينص الفرض الثاني على انه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال (عينة البحث) على مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل في القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة Wilcoxon signed-rank test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "z" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل:

جدول (١٦)

نتائج اختبار " ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل (ن=٦)

المقياس			اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل	١	فرط الحركة	السالبة	٢	٢	٤	٠.٥٧٧	٠.٥٦٤
			الموجبة	١	٢	٢		
			المتساوية	٣				
			كلي	٦				
	٢	تشتت الانتباه	السالبة	٢	١.٥	٣	١.٤١٤	٠.١٥٧
			الموجبة	٠	٠	٠		
			المتساوية	٤				
			كلي	٦				
	الدرجة الكلية		السالبة	٣	٢.٦٧	٨	١.١٣٤	٠.٢٥٧
			الموجبة	١	٢	٢		
			المتساوية	٢				
			كلي	٦				

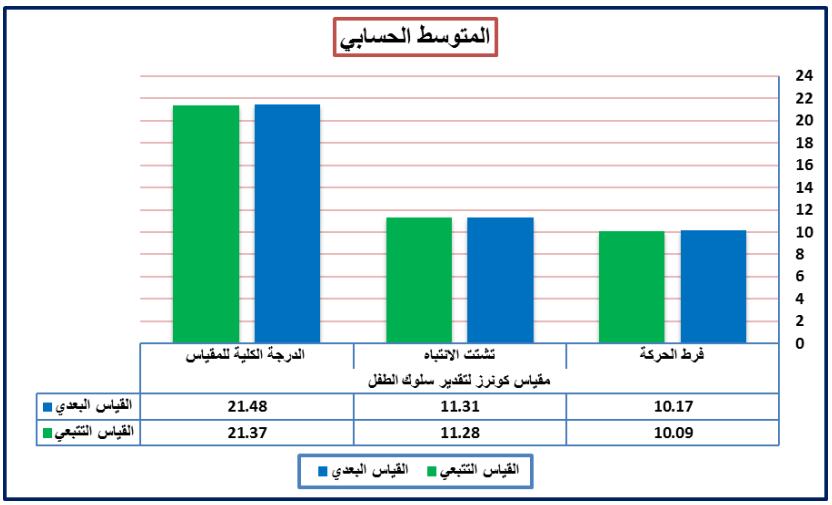

شكل (٥): متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل التوحدي

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل التوحدى، حيث كانت قيمة "z" مساوية (١.٠٣) وهي قيمة غير دالة احصائيا.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على ابعاد مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل (فرط الحركة، تشتت الانتباه)، حيث كانت قيم "z" مساوية (٠.٥٧٧، ١.٤١٤) على الترتيب، وهي قيم غير دالة احصائيا.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال (عينة الدراسة) على بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة Wilcoxon signed-rank test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

جدول (١٧)

نتائج اختبار " ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ن=٦)

البطاقة			اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد	١	فرط الحركة	السالبة	٦	٣.٥	٢١	٢.٢٠٧	٠.٠٢٧
			الموجبة	٠	٠	٠		
			المتساوية	٠				
			كلي	٦				
	٢	تشتت الانتباه	السالبة	٦	٣.٥	٢١	٢.٢١٤	٠.٠٢٧
			الموجبة	٠	٠	٠		
			المتساوية	٠				
			كلي	٦				
	الدرجة الكلية		السالبة	٦	٣.٥	٢١	٢.٢٠٧	٠.٠٢٧
			الموجبة	٠	٠	٠		
			المتساوية	٠				
			كلي	٦				

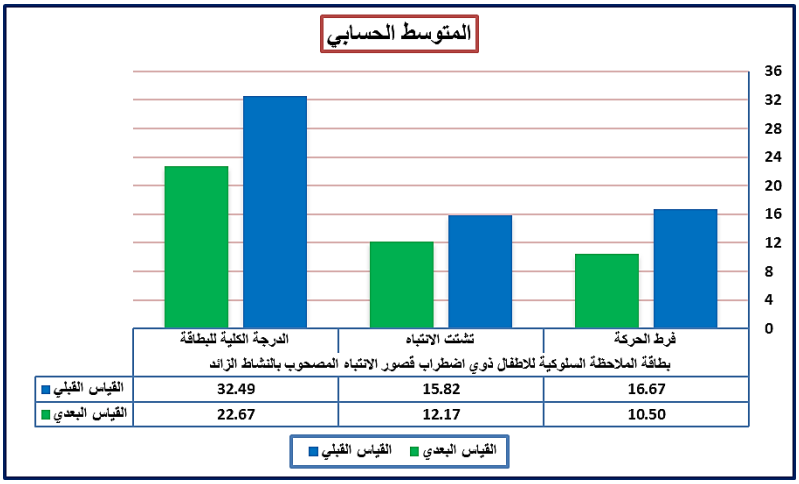

شكل (٦): متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "z" مساوية (٢.٢٠٧) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على انه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال (عينة الدراسة) على بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في القياسين البعدي والتتبعي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة Wilcoxon signed-rank test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار " ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي في بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد:

جدول (١٨)

نتائج اختبار " ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي في بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ن=٦)

المقياس			اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد	١	فرط الحركة	السالبة	٢	٢.٢٥	٤.٥	٠.٨١٦	٠.٤١٤
			الموجبة	١	١.٥	١.٥		
			المتساوية	٣				
			كلي	٦				
	٢	تشتت الانتباه	السالبة	١	١	١	١.٠٠	٠.٣١٧
			الموجبة	٠	٠	٠		
			المتساوية	٥				
			كلي	٦				
	الدرجة الكلية		السالبة	٣	٢.٦٧	٨	١.١٣٤	٠.٢٥٧
			الموجبة	١	٢	٢		
			المتساوية	٢				
			كلي	٦				

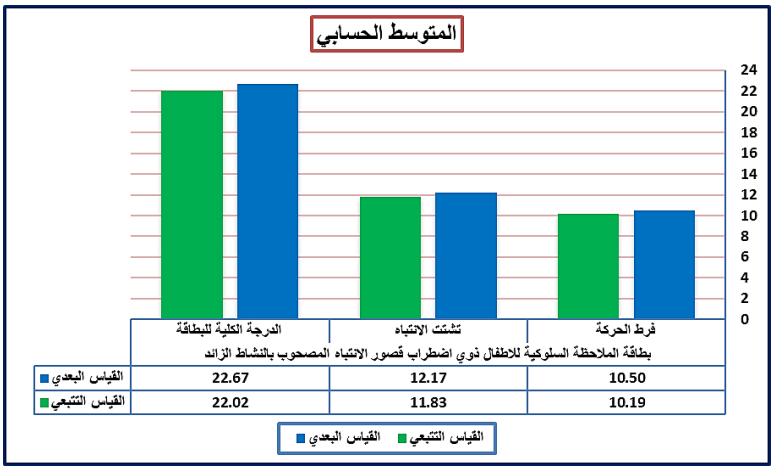

شكل (٧): متوسطات درجات الأطفال عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي في بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، حيث كانت قيمة "z" مساوية (١.١٣٤) وهي قيمة غير دالة احصائيا.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (فرط الحركة، تشتت الانتباه)، حيث كانت قيم "z" مساوية (٠.٨١٦، ١.٠٠٠) على الترتيب، وهي قيم غير دالة احصائيا.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على انه " توجد فاعلية للبرنامج القائم على إستراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدي أطفال التوحد المدمجين بالروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة (r) ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على استراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدي أطفال التوحد المدمجين بالروضة:

جدول (١٩)

قيم حجم الأثر للبرنامج القائم على إستراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدي أطفال التوحد المدمجين بالروضة

	المتغيرات	معادلة (r)	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	تقييم حجم الأثر
مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل				
١	فرط الحركة	٠.٦٣٧	١.٦٣٠	كبير
٢	تشتت الانتباه	٠.٦٣٩	١.٨٣٧	كبير
	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٦٣٧	١.٧٧٦	كبير
بطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد				
١	فرط الحركة	٠.٦٣٩	١.٤٤٤	كبير
٢	تشتت الانتباه	٠.٦٣٩	١.٤٧٣	كبير
	الدرجة الكلية للبطاقة ملاحظة	٠.٦٣٩	١.٤٧٩	كبير

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **وجود أثر كبير للبرنامج القائم على إستراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدي أطفال التوحد المدمجين بالروضة، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (r) (٠.٦٣٧) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (١.٧٧٦)، كما يلاحظ ان قيم حجم الأثر (r) لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل (فرط الحركة، تشتت الانتباه) بلغت (٠.٦٣٧، ٠.٦٣٩) على الترتيب، كما يلاحظ ان قيم حجم الأثر (d) بلغت (١.٦٣٠، ١.٨٣٧) على الترتيب، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.**
- **وجود أثر كبير للبرنامج القائم على إستراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدي أطفال التوحد المدمجين بالروضة، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (r) (٠.٦٣٩) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (١.٤٧٩)، كما يلاحظ ان قيم حجم الأثر (r) لبطاقة الملاحظة السلوكية للأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (فرط**

الحركة، تشتت الانتباه) بلغت (٠.٦٣٩، ٠.٦٣٩) على الترتيب، كما يلاحظ ان قيم حجم الأثر (d) بلغت (١.٤٤٤، ١.٤٧٣) على الترتيب، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

توصيات البحث.

من خلال ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج تقدم الباحثة عددا من التوصيات والتطبيقات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال وذلك كالآتي:

- الاستفادة من برنامج التكامل الحسي من خلال انشطة منتسوري في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى اطفال التوحد المدمجين بالروضة.
- تطبيق البرنامج في رياض الاطفال المدمجين سواء الخاضعة للتربية والتعليم او التي تخضع الى وزارة التضامن الاجتماعي.
- توفير الكوادر التربوية الجيدة للتعامل بمنهجية منتسوري مع الاطفال التوحد المدمجين لاتاحة الفرصة لهم لاستخدام المواد المحسوسة.
- عمل تدريب عملي لكل معلمات الدمج في مجال الطفولة لمنهجية منتسوري وأنشطة التكامل الحسي.
- ضرورة الاهتمام باحتياجات هؤلاء الأطفال المدمجين ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن البرامج المقدمة، لأنها تثير دافعيتهم للبرنامج.
- الربط بين الخبرات والمعلومات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالروضة والبيئة المحيطة بهم حتى يتمكن الأطفال من الاستفادة من تلك الخبرات والمعلومات وممارستها بصورة مستمرة وطبيعية.

رابعاً: البحوث المقترحة المستقبلية:

في ضوء نتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة بعض البحوث المكملة للبحث الحالي فيما يلي:

- برنامج قائم على تطبيق التكامل الحسي مع العلاج الوظيفي لخفض اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بمفرط الحركة لدى الطفل التوحد المدمج بالصفوف الأولي.
- برنامج قائم على تطبيقات النفس حركي لخفض اضطرابات الحسية لدى طفل التوحد المدمج بالروضة.
- برنامج تدريبي على التكامل الحسي لمعلمات الدمج بالروضات الخاضعة لوزارة التربية والتعليم وخاصة في التربية الخاصة.

المراجع

- ابتهاج محمود طلبة (٢٠١٠): الأنشطة في رياض الأطفال ، القاهرة ، دار الزهراء.
- إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠٠٩): التدخل المبكر "النماذج والإجراءات"، الطبعة الثالثة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أمل محمود الدوه (٢٠١٠): فاعلية برنامج للتكامل الحسي والعلاج الوظيفي في تحسين تعلم الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد ٦٩، المجلد ٢٠.
- باسى هناء (٢٠١٦)، أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد. رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- جمال حامد (٢٠٠٢): اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الاطفال، أسبابه وعلاجه، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عادل عبدالله محمد (٢٠١٠)، جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً، ط٣، القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع.
- عبدالرقيب البحيري وعفاف محمد عجلان (١٩٩٧): مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- عبدالفتاح عبدالمجيد الشريف (٢٠١١): التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- عثمان لبيب فراج (٢٠٠٢) الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة، مصر، المجلس العربي للطفولة والأمومة.
- ليزا فان دير لندى، سيلفيا مكرم عبيد (٢٠١٥)، الأنشطة الحسية "تطبيقات على مونتيسوري مرحلة ما قبل المدرسة"، القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- ماريا مونتيسوري (٢٠١٤ أ)، الطفل والمجتمع والعالم "محاضرات وكتابات غير منشورة"، ترجمة: خالد دويك، القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- ماريا مونتيسوري (٢٠١٤ ب)، ما الذي يجب أن تعرفه عن طفلك، ترجمة: خالد دويك، القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- يوسف قطامى (٢٠٠٧): تعليم التفكير لجميع الأطفال، عمان، دار المسيرة.
- Ayers, J. E Robbins, J. (2005). Sensory. Integration and the child: understanding hidden. Sensory challenges. Los Angeles, CA: westem Psychological Services.
- Barkley, R. : (2003). ADHD and the nature of self-control, feb.